The Concordance of The Great Quran

الإهـــداء

- خالصا لوجه اللّهَ عزّ وجل لا إله إلا هو وأتضرع إليه أن يغفر لي ولوالدي وأهلي والمؤمنين يوم يقوم الحساب.
- إلى محمد رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم... الى من فِداهُ دَمِي... يا من تحمّل ويتحمّل من حقد وأذى الكفّار والمنافقين الشيء الكثير... إليك أهدي هذا العمل وأرجو شفاعتك يوم القيامة... يا أفضل البشر... يا من حبّه يسري في عروقي... أعاهدك على إغاضة عدوك الذي يجرّم من يعادي اليهود ويحضّ على معاداة الإسلام... أعاهدك على الدفاع عنك حتى آخر لحظة من حياتي، كي ألقاك في الجنّة راضيا مرضيا.

DEDICATED

- Purely to The Great, The Only One and The Almighty ***Allah***, Whom I humbly beg to bestow His forgiveness upon me, my parents, my family and all other believers on the Judgment day.
- To ***Muhammad***, The Messenger of Allah… The conclusion of all prophets and messengers… May Allah's blessings and peace be upon him and them… You, whom I redeem you with my blood… You, who suffered the ultimate hatred and harm from disbelievers and hypocrites… To you I dedicate this work and beg your intercession on the Judgment Day… You, who is the best of all mankind… You, whom his love runs in my veins… I hereby give you my commitment to tease your enemy, who penalizes anti-Semitism and urges anti-Islam... I hereby commit myself to defend you until the last moment in my life, such that I meet you in Paradise with satisfaction.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا﴾

الكهف آية ١٠٩

﴿وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾

لقمان آية ٢٧

والصلاة والسلام على محمّد خاتم الأنبياء والرسل وعلى آل بيته الأطهار وصحبه الأخيار ومن والاه من العباد الصالحين الأبرار، والحمد لله رب العالمين الذي مكّن العبد الفقير المدعو محمد بن عبد القادر بن حسن الدباغ العراقي مصنِّف هذا الكتاب من إنجازه وذلل المصاعب التي اعترضته فتحقق ما كان يصبو إليه في خدمة القرآن، جعل الله ذلك في ميزان حسناته وأعتق رقبته من النار. ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وبعد،،،

المحطة الأولى في الفهارس القرآنية: يعد ما يسمى بـ (**ترتيب زيبا** باللغة التركية) (او **الترتيب الجميل** كما يترجم العنوان الى اللغة العربية) أول فهرس (كتب باللغة التركية بأحرف عربية)، وينسب الى مصنِّفه الحافظ محمود بن عبد الله الوارداري (توفي عام ١٠٦١هـ الموافق ١٦٥١م)، حيث قام بمحاولة حصر الآيات القرآنية بحسب أطرافها (كلماتها)، دون ايراد ترقيم لهذه الآيات، بل اعتمد اسلوب ذكر نص الآيات والسورة الواردة فيها (قام بترميز كل اسم سورة بكلمة واحدة مختزلة أو كاملة: مثلا أشار الى سورة النحل بالرمز (نح) وسورة النساء بـ (نس) وهكذا بينما اشار الى سورة يوسف بـ (يوسف) وهكذا...

صفحة المقدمة في فهرس (ترتيب زيبا) من المخطوطة الموجودة لدى جامعة الملك سعود	احدى صفحات الفهرس لمادة (اولئك)

كشّافات المستشرقين: يعتبر المستشرق الألماني جوستاف فلوجل المتوفى عام ١٢٨٧هـ الموافق ١٨٧٠م اول شخص ألف للقرآن ما يسمى بـ (فهرس أو كشّاف هجائي أو ما يسمى باللغة الإنجليزية كُنْكورْدَنْسْ concordance) في وقت شاعت فيه هذه الفهارس في أوروبا لنوعين من الكتب هما: الكتب المقدسة وكتب وليام شيكسبير. ولا يسعنا هنا إلا أن نقف احتراما وإجلالا للمستشرق الذي قام بطبع النص القرآني مع تشكيلاته الكاملة في مطبعة أوروبية في زمن غابر كمرجع لفهرسه. ورغم كل المآخذ التي لخصها المغفور له محمد فؤاد عبد الباقي في مقدمته، فإن ذلك الفهرس كان بحق أول محاولة علمية لتوفير مرجع (ولو للمستشرقين) في تخريج آيات القرآن الكريم من معرفة مجرد كلمة فيها. وعلى الرغم أن كاتب هذه السطور لم يراجع النص القرآني كاملا كما طبعه فلوجل، فإن العينات العشوائية منه تشير إلى دقته.

الغلاف	عينة من القرآن الذي عني بطبعه جوستاف فلوجل
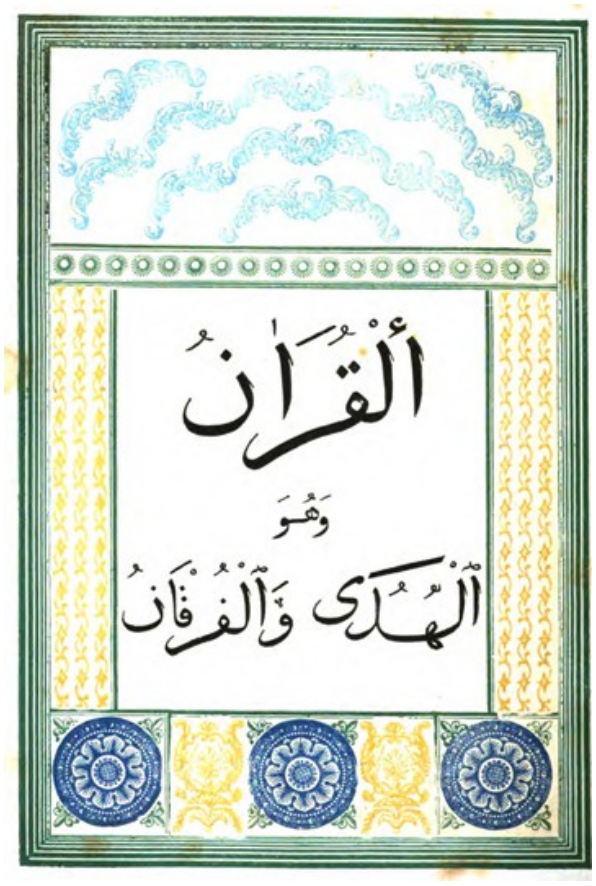	سورة البروج مكية وهي اثنتان وعشرون آية بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ٢ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ٣ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ٤ قُتِلَ أَصْحَابُ ٱلْأُخْدُودِ ٥ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ٦ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ٧ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ٨ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ٩ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ١٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ١١ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ١٢ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٣ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ١٤ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ١٥ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ١٦ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ١٧ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ١٨ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ١٩ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِى تَكْذِيبٍ ٢٠ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ٢١ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ٢٢ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ سورة الطارق مكية وهي سبع عشرة آية بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ٣ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ٤ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ٥ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ٦ خُلِقَ مِن مَّآءٍ

صفحة العنوان الداخلية لكشاف نجوم الفرقان في أطراف القرآن، وأطراف جمع طرف وهي كلمة في سياق نص فنقول مثلا: أطراف الآية رقم (١) وهي البسملة تجدها في سورة النمل آية ٣٠ وسورة البقرة آية ١٦٣.... وهكذا.	عينة من مادة (جند) حيث تجد كلمة (الجنود) الواردة في صفحة القرآن أعلاه وهو يشير الى سورة رقم ٨٥ بالحرف الأسود المائل ورقم بحرف اصغر حجما يشير الى رقم الآية حسب المصحف المرافق
نُجُومُ ٱلْفُرْقَانِ فِى أَطْرَافِ ٱلْقُرْآنِ CONCORDANTIAE CORANI ARABICAE. AD LITERARUM ORDINEM ET VERBORUM RADICES DILIGENTER DISPOSUIT GUSTAVUS FLÜGEL. EDITIO STEREOTYPA CAROLI TAUCHNITII. LIPSIAE, SUMPTIBUS ERNESTI BREDTII. 1898.	جَنِيًّا 19, 25. جَهَدَ جَاهَدَ 29, 5. وَجَاهَدَ 9, 19. جَاهَدُوا 3, 136. 9, 16. 89. 16. 111. 29, 69. وَجَاهَدُوا 2, 215. 8, 73. 75. 76. 9, 20. 49, 15. يُجَاهِدُ 29, 5. يُجَاهِدُونَ 5, 59. يُجَاهِدُوا 9, 44. 82. وَيُجَاهِدُونَ 61, 11. جَاهَدَاكَ 29, 7. 31, 14. جَاهِدِ 9, 74. 66, 9. وَجَاهِدُوا 5, 39. 9, 41. 87. 22, 77 وَجَاهِدُهُم 25, 54. جَهْدَ جَهْدَ 5, 58. 6, 109. 16, 40 24, 52. 35, 40. جُهْدَهُمْ 9, 80. وَجِهَادٍ 9, 24. جُنْدٌ 8 36, 75. 38, 10. 44, 23. 67, 20. جُنْدِ 36, 27. جُنْدًا 19, 77. جُنُودُ 48, 4. 7. وَجُنُودُ 26, 95. جُنُودٌ 33, 9. بِجُنُودٍ 9, 40. 27, 37. ٱلْجُنُودِ 85, 17. بِٱلْجُنُودِ 2, 250. جُنُودَ 74, 34. جُنُودًا 9, 26. وَجُنُودًا 33, 9. جُنْدَنَا 37, 173. جُنُودُهُ 27, 17. وَجُنُودُهُ 10, 90. 27, 18. 28, 39. وَجُنُودِهِ 2, 250. 251. بِجُنُودِهِ 20, 81. وَجُنُودَهُ 28, 40. 51, 40. وَجُنُودَهُمَا 28, 5. 7. وَجُنُودُهُمْ 9, 35. جُنُودِكُمْ 4, 104. جُنُودِهِمْ 3, 188. جُنُبٍ 28, 10. ٱلْجُنُبَ 4, 40. جُنُبًا 4, 46. 5, 9. جَانِبِ 19, 53. 28, 29. بِجَانِبِ 28, 44. 46. جَانِبِ 37, 8. جَانِبَ 17, 70. 20, 82. بِجَانِبِهِ 17, 85. 41, 51. جَنَحَ جَنَحُوا 8, 63. فَٱجْنَحْ 8, 63. جَنَاحَ 17, 25. جَنَاحِكَ 20, 23 جَنَاحَكَ 15, 88. 26, 215. 28, 32. بِجَنَاحَيْهِ 6, 38. أَجْنِحَةٍ 35, 1.

الكشاف القرآني الأول على أحرف الهجاء: من الأمثلة الحية على المراجع التي قُدّر لها النسيان الكتاب الذي ألفه محمد منير الدمشقي والمعنون **إرشاد الراغبين في الكشف عن آي القرآن المبين** وإننا لنعجب أشد العجب من إهمال هذا المرجع من قبل المهتمين بالكشافات القرآنية. وقد نُشِر هذا الكشاف الهجائي للقرآن الكريم، كما تشير الصفحة الأولى منه، عام ١٣٤٦هـ الموافق عام ١٩٢٨م. ورتب المصنِّف هذا الكشاف على أحرف الهجاء بحيث يذكر الآية القرآنية اعتبارا من الكلمة المبحوثة، ثم يذكر اسم السورة ورقم الآية والجزء القرآني ورقم الصفحة التي فسرتها في تفسيرين هما تفسير ابن جرير الطبري وشهاب الدين الآلوسي، وكلاهما من التفاسير المعتبرة. وهكذا يمكن اعتبار (إرشاد الراغبين) أول كشاف قرآني يرتب على أحرف الهجاء وأول كشاف عام لمفردات القرآن الكريم طبع في القرن العشرين في بلاد عربية. وقد صدر المصنِّف فهرسه ببحث عن منهج التفسير في القرآن الكريم.

صفحة العنوان لكشاف إرشاد الراغبين	الصفحة الأولى التي يبتدئ فيها الكشاف وهي صفحة ٤١

إرشاد الراغبين
في
الكشف عن آي القرآن المبين

عمل ووضع
محمد منير الدمشقي
من علماء الأزهر الشريف

ولتمام النفع افتتح المقدمة في علم التفسير للعلامة الدهلوي

عنيت بنشرها للمرة الأولى سنة ١٣٤٦ هجرية

إدارة الطباعة المنيرية
صاحبها ومديرها محمد عبده إبانا الدمشقي

حقوق الطبع محفوظة مؤلفه

باب الهمزة

الآية	السورة	رقم الآية	الجزء	الألوسي	الطبري
الهمزة مع الالف الممدودة					
آباؤكم وابناؤكم لاتدرون أيهم أقرب لكم نفعا	النساء	١١	٤	٢٠٣	١٩٠
آتوني زبر الحديد	الكهف	٩٦	١٦	٣٨	٢٠
آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا	الذاريات	١٦	٢٦	٨	١٢٩
آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين	يونس	٩١	١١	١٦١	١١٣
آلله أذن لكم أم على الله تفترون	يونس	٥٩	١١	١٢٦	٨٨

المعجم المفهرَس لألفاظ القرآن الكريم - المحطة الأبرز: وبعد فقد اطلع المصنِّف منذ ما يقرب من ثلاثة عقود على كتاب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمصنِّفه المغفور له محمد فؤاد عبد الباقي (توفي عام ١٣٨٨هـ الموافق عام ١٩٦٧م). ذلك الفذ الذي قام بتصنيف كلمات القرآن الكريم حسب أصلها الثلاثي المجرد مترسما خطى فلوجل ومعتمدا على فهرسه كمرجع أساسي مضيفا إليه تحسينات من قبيل ذكر النص القرآني الذي وردت فيه الكلمة واسم السورة ونوع الآية مكية أم مدنية مع التوسع في ذكر تصريفات الكلمة. ولا شك بأن الفضل يعزى أيضا الى الجند المجهولين، عمال المطابع العاملين لدى دار الكتب الأهلية في مصر، الذين لم يعرفوا الحاسوب في ذلك الوقت، ومع ذلك تمكنوا من حشر ما يقارب من ١٢٥٠ كلمة في الصفحة الواحدة وقد طبعت ألفاظ الآيات بكل دقة، فعلى مدى سبعة عقود لم يُنتقد ذلك الفهرس لخطأ في الطباعة! وما زالت النسخة الأصلية تصوَّر وتطبع بطريقة الأوفسيت حتى يومنا هذا. رحم الله كل من عمل على إخراج ذلك الفهرس الهجائي الذي نتحفظ على تسميته بالمعجم.

صفحة العنوان الداخلية للمعجم المفهرس – عام ١٣٦٤هـ الموافق عام ١٩٤٥م أيام الحرب العالمية الثانية!	عينة من مادة (جند) حيث تجد كلمة (الجنود) (مجردة من أل التعريف) ومعها النص القرآني الذي وردت في سياقه

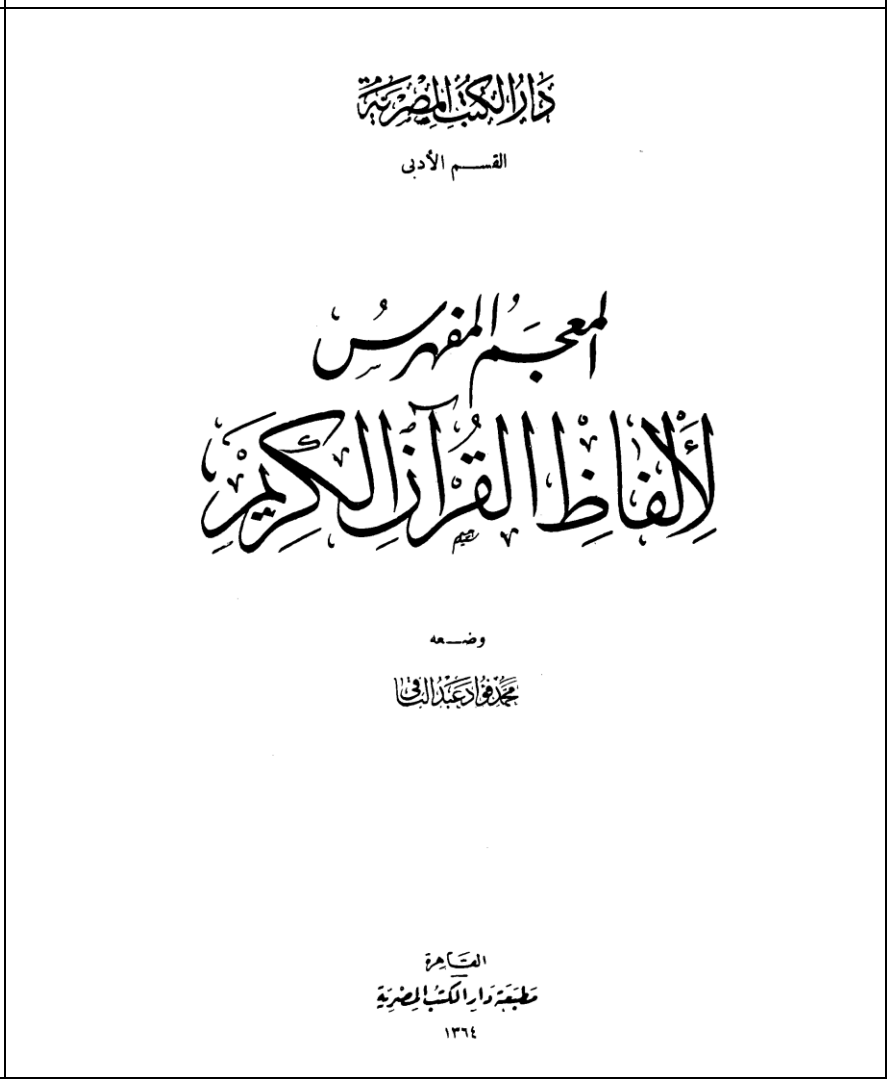

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

وضعه

محمد فؤاد عبد الباقي

القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية
١٣٦٤

ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن ١٠ م الممتحنة ٦٠

✦✦

جُنْد: وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ٢٨ ك يس ٣٦
(٥) لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون ... ... ٧٥ ك » ٣٦
جند ما هنا لك مهزوم من الأحزاب ... ... ١١ ك ص ٣٨
وآتوك البحر رهوا إنهم جند مغرقون ... ... ٢٤ ك الدخان ٤٤
أمن هذا الذى هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ٢٠ ك الملك ٦٧
جُنْدًا: فسيطلبون من هو شر مكانا وأضعف جندا ... ... ٧٥ ك مريم ١٩
جُنْدَنَا: وإن جندنا لهم الغالبون ... ... ١٧٣ ك الصافات ٣٧
جُنُود: فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر ٢٤٩ م البقرة ٢
(٩) فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها ... ... ٤٠ م التوبة ٩
فكبكبوا فيها هم والغاوون . وجنود إبليس أجمعون ٩٥ ك الشعراء ٢٦
أرجع إليهم فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها ... ... ٣٧ ك النمل ٢٧
اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم
وجنودا لم تروها ... ... ٩ م الأحزاب ٣٣
ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما ٤ م الفتح ٤٨
ولله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزا حكيما ٧ م » ٤٨
وما يعلم جنود ربك إلا هو ... ... ٣١ ك المدثر ٧٤
هل أتاك حديث الجنود ... ... ١٧ ك البروج ٨٥
جُنُودًا: وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا ٢٦ م التوبة ٩
(٢) إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ٩ م الأحزاب ٣٣
جُنُوده: قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ... ... ٢٤٩ م البقرة ٢
(٩) ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا ٢٥٠ م » ٢
فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا ... ... ٩٠ ك يونس ١٠
فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم ٧٨ ك طه ٢٠
وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون ١٧ ك النمل ٢٧

الله غفور

جَنّ: فلما جن عليه
جَانّ: والجانّ خلقنا
(٧) فلما رآها تهتز
فلما رآها تهتز
وخلق الجانّ
فيومئذ لا يسأ
فيهن قاصرات
لم يطمثهن إنس
الجنّ: وجعلوا بينه
(٢٤) وبنات
وكذلك جعلنا
ويوم يحشرهم
يا معشر الجن
عليكم آياتي
قال ادخلوا في
والإنس
ولقد ذرأنا لج
قل لئن اجتمع
هذا القرآ
فسجدوا إلا
وحشر لسليمان
قال عفريت م
ومن الجن م
فلما خرّ تبينت
في العذا
قالوا سبحانك

الأعمال الأخرى: من الأعمال الأخرى التي ظلت قابعة في الظلام ما ألفه الشيخ ابراهيم بن عبدالله الأنصاري عام ١٣٦٩هـ الموافق ١٩٥٠م وهو الكتاب المعنون **إرشاد الحيران لمعرفة آي القرآن**. ولم يطبع هذا الكتاب إلا بعد ثلاثة عقود من تأليفه في دولة قطر على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر في ذلك الزمان. وهو كتاب يذكر الكلمة المبحوثة وما يليها في نفس الآية، ويذكر إسم السورة ورقم الآية. وتوالت الأعمال التي تندرج تحت تصنيف التكشيف القرآني، والتي انتهت بالعمل الكبير الذي اخرجه الدكتور حسين محمد فهمي الشافعي والمعنون الدليل المفهرِس لألفاظ القرآن الكريم، ويتبع الترتيب الهجائي.

ليس المصنِّف في وارد نقد أي عمل قُصِد به خدمة القرآن الكريم فكل تلك الأعمال، بل وهذا العمل الذي بين يدي القارئ، لا يمكن إلا أن يحتوي على الأخطاء بشكل أو بآخر بالرغم من توخي العناية الفائقة لأنه ببساطة من صنع مخلوق مسكين! ويأخذ المصنِّف على بعض من هؤلاء البررة الذين خدموا القرآن الكريم انتقادهم للأعمال التي سبقتهم وتقصّي الأخطاء فيها وقد وقعوا هم أنفسهم في مزيد منها. والخلاصة هنا إن الأعمال السابقة التي اتخذت أشكال الفهارس والمعاجم كانت تهدف في كل منها لتحقيق غرض بذاته، يعرفه كل من اطّلع عليها وأفاد منها. وبالرغم من كل ما يبذل من جهد لتصنيف فهرس أو معجم من أي نوع، فإن سقوط كلمة واحدة كفيل بإلحاق ضرر بليغ بذلك العمل، والسبب هنا واضح لا لبس فيه... فالفائدة تكمن في أن يجد الباحث ضالته، وإذا لم يجدها، فلا فائدة ترجى من ذلك الفهرس أو المعجم ويتحول الجهد إلى إحباط ويلحق اكبر الضرر بمصداقية العمل. لذلك، يتعين على مصنِّف الفهارس أو المعاجم أن يكافئ الباحث بفوائد إضافية يخرج بها حتى وإن لم يجد ضالته المنشودة إذ أن الفهارس والمعاجم تتحول إلى قوائم مملة لا روح فيها إذا كان الهدف منها الفرز الهجائي فقط فذلك كما نعلم هو عمل الحاسوب هذه الأيام. إن الأعمال الناجحة مثل المعجم المفهرس لم تشتمل على حصر الكلمات وذكر أرقام آياتها وسورها حسب ترتيب المعجم فحسب، بل أضيفت لكل كلمة أربعة فوائد هي: اقتباس جزء من الآية التي احتوت الكلمة أو كلها فلا يعود من مجال للاشتباه في صحة طباعة الرقم المرافق، والفائدة الثانية النص على كون الآية مكيّة أو مدنية، وأما الفائدة الثالثة فهي ترتيب الكلمات القرآنية بحسب جذرها، فيتوفر للباحث في مكان واحد فرصة البحث عن أخوات الكلمة التي هو بصددها. وكانت الفائدة الرابعة والأخيرة ذكر عدد تكرارات الكلمة.

عنصر التكلفة الطباعية وحجم الكتاب: يُعدّ هذا الموضوع كابوسا حقيقيا لكل من يقدم على تأليف الفهارس والمعاجم ولكل من يطبعها، ولكل من ينشرها. ولا ريب أن الخروج بمجلد واحد افضل من الخروج بمجلدين أو أكثر. وقد حدَّ هذا الهدف من طموح كل من أقدم على تصنيف فهرس أو معجم من أي نوع، الأمر الذي أدى إلى تقديم تنازلات مؤلمة بل إن مصنِّف هذا الفهرس يعتقد، والعلم عند الله عزّ وجل، بأن أعمالا كثيرة كان مصيرها النسيان والاندثار بسبب عنصر تكلفة الطباعة واعتقاد

الناشرين بغياب الجدوى الاقتصادية من الاستثمار في طباعة هذا العنوان أو ذاك، والأمثلة الحية على ذلك احتواء مكتبات الجامعات على رسائل ماجستير ودكتوراه على درجة عالية من الأهمية، لكنها وجدت طريقها إلى رفوف النسيان وطوت أغبرة الزمان كشحها على تلك الكنوز. وتبقى حقيقة أن أولوية الإنفاق على لقمة العيش لا الكتاب مصدر تهديد لأي ناشر، وخصوصا في الدول الفقيرة.

عصر الكتاب الألكتروني والشبكة العالمية (الإنترنت): يحمد المصنِّف الله عزّ وجل على نعمه الوافرة، فقد توفرت الحواسيب التي تستطيع إنتاج الكتاب الكترونيا، ومن لم يهدف إلى جني الربح المادي من كتابه، يستطيع نشر الكتاب وتوزيعه عبر شبكة الإنترنت على الجميع. وهذا الفهرس ليس بمنأى عن موضوع النشر الألكتروني، فالمصنِّف لم يسمح لنفسه أن يكون تعداد الصفحات بضع ألوف وحسب، ولكن تعدى ذلك لأمر لم تعهده كتب كبيرة من هذا النوع بسبب التكلفة، ألا وهو توظيف الألوان لجعل قراءة الفهرس أيسر. كما أن النص الألكتروني قابل للبحث، فلا يضطر الباحث لتقليب الصفحات وإمعان النظر طويلا، ويكفي أن يطبع الكلمة التي يريدها ويترك الحاسوب يمخر عباب النصوص ليصل إلى المبتغى بسهولة ويسر في وقت قصير بفرض البدء من نقطة قريبة (توفرها قائمة الروابط الأبجدية الموجودة في نفس الكتاب الألكتروني).

اهداف هذا العمل: إن **الهدف الرئيسي الأول** من هذا العمل قائم على فكرة تصنيف وفرز جميع كلمات القرآن بدون زيادة أو نقصان إبتداءا بكلمة (بسم) في سورة الفاتحة وانتهاءا بكلمة (الناس) في سورة الناس دون إهمال لأي كلمة، ودونما تمييز أو انحياز لكلمة دون الأخرى، فكل الكلمات تعامل بنفس الإسلوب. وقد فرض مبدأ لا زيادة ولا نقصان أتّباع الترتيب الهجائي دون رد الكلمة إلى جذرها. فالكلمة ترد في مكان واحد لا غير، ولها عدد تسلسل واضح غير قابل للتكرار (اسميناه في هذا العمل الموضع القرآني). ومن وجهة نظر المصنِّف فإن الطبيعة التوقيفية لكلمات القرآن تقتضي ألّا نخوض في تجريدها، فالاستشهاد بكلام الله ينبغي أن لا يجرد الكلمة من أل التعريف أو الضمائر، بل أن المرفوع كلمة، والمنصوب كلمة، والمجرور كلمة والتعريف والتنكير لكلها لم تأتي اعتباطا. فلفظ الجلالة على سبيل المثال قد تم تصنيفه بالمواد: **اللهَ – اللهُ – اللهِ – آللهُ – أباللهِ – باللهِ– تاللهِ – للهِ – فاللهُ – فللّهِ** وكل لفظة تختلف عن أختها ولكل لفظة إستخدامها في القرآن الكريم. وكان ذلك الهدف أساسيا لدرجة اعتبار أن (الواو المفتوحة **وَ**) كلمة مستقلة الأمر الذي لا يتوفر حتى هذه الساعة حتى في الفهارس الألكترونية. فكان **الهدف الثاني** الذي لا توفره التطبيقات الحاسوبية القرآنية بسهولة، ألا وهو الرسم العثماني لكل كلمة كل على حدة مع تشكيلاتها كما وردت في المصحف. وحيث أن المصنِّف لم يخضع لظلم الناشرين في تحديد عدد الصفحات، مع الحرص على لجم النفس عن الإنطلاق في ذلك بلا حدود معقولة، فقد قرر **الهدف الثالث** ألا وهو إيراد كامل الآية التي وردت فيها الكلمة مشكّلة بالكامل دونما الاكتفاء بالأرقام الدالة عليها ودونما الاكتفاء بالجزء على حساب الكل، بالرسم اللفظي الإملائي لا بالرسم العثماني. و**الهدف الرابع** تمثل في ايراد الكلمة المبحوثة والكلمة التي تليها مباشرة، فتتحقق فائدة أكبر خصوصا مع الحروف والضمائر مثل (الواو المفتوحة **وَ**) و (**مِنْ**) و (**هُوَ**) وغيرها بل إن المفتاح الثاني في الترتيب الأبجدي كان على أساس هاتين الكلمتين. أما **الهدف الخامس** الذي تعلمه المصنِّف من **قاموس الألفاظ القرآنية للدكتور حسين محمد فهمي الشافعي** فهو إيراد تسلسل الكلمة داخل الآية الكريمة ولم يُكتفى بذلك فقد أضاف المصنِّف **الهدف السادس** وهو إيراد عدد الكلمات الكلي للآية الكريمة التي وردت فيها الكلمة المبحوثة زيادة في التوثيق. وكان **الهدف السابع** إيراد رقم التسلسل الفريد للكلمة داخل المصحف وهو رقم خاص بهذه الفهارس (أنظر أدناه:معيار المصنِّف فى عدّ كلمات القرآن). وكان **الهدف الثامن** توفير رقم الصفحة في القرآن الكريم حيث وردت الكلمة (أنظر أدناه: نسخة المصحف المعتمدة فى هذا الفهرس).. وقد أدّى هذا المنهج الطموح إلى **الهدف التاسع** وهو إيراد الرقم الذي يمثل عدد تكرارات الكلمة في كامل القرآن الكريم. وكان **الهدف العاشر** توظيف الألوان لتمييز الفوائد المختلفة، وكان موضوع توظيف الألوان محل دراسة متأنية كان الغرض منها توفير تصميم يلائم عين القارئ، الذي يستطيع التركيز على منطقة بعينها من الفهرس عند التصفح السريع. وحتى تكتمل الفائدة كان **الهدف الحادي عشر** إخراج نسخة ثانية من هذا الفهرس بحيث لا تتكرر الكلمة القرآنية (الا إذا اختلف التشكيل) حسب أوائل الحروف ونسخة أخرى على أواخر الحروف في الكلمات كما درجت العادة في المعاجم العربية القديمة، وإن توفير مسرد هجائي يورد الكلمة القرآنية مرة واحدة فقط يمكّن الباحث أن يعرف بمجرد النظر إلى هذا المسرد الهجائي إمكانية ورود الكلمة بين دفتي القرآن الكريم دون أن يكون مجبرا على تتبع الفهرس كاملا بتكراراته وفوائده![1] و**الهدف الثاني عشر** هو توفير مسرد الكلمات القرآنية حسب تسلسلها ظهورها في القرآن الكريم (دون تكرار) وهكذا نرى بأن تسلسل ظهور الكلمات حتى نهاية سورة الفاتحة هو ١–بسم ٢–اللهِ ٣–الرحمن ٤–الرحيم ٥–الحمد ٦–لله ٧–رب ٨–العالمين ٩–مالك ١٠–يوم ١١–الدين ١٢–إياك ١٣–نعبد ١٤–و ١٥–نستعين ١٦–اهدنا ١٧– الصراط ١٨–المستقيم ١٩–صراط ٢٠–الذين ٢١–انعمت ٢٢–عليهم ٢٣–غير ٢٤–المغضوب ٢٥–لا ٢٦–الضالين.

---

[1]- لا بد هنا من التذكير أن البحث في الفهارس المختصرة الملحقة يتيح استخدام فأرة الحاسوب (الماوس) لتظليل أي كلمة بتشكيلاتها ونسخها ثم لصقها في مربع بحث قارئ ملفات أكروبات لبحثها مجددا (مع التشكيل) في الفهرس الأساسي المفصل، علما أنه بالأمكان البحث عن الكلمة المطلوبة بطبعها مباشرة في مربع البحث (بعد تجريدها من الحركات والشدة أي باعتبار الحرف المشدد حرفا واحدا لتسهيل مهمة البحث). ويجدر الملاحظة بأن نسخ الكلمة بكامل تشكيلاتها لا يمكن استخدامه داخل برامج أخرى (وهو أمر مؤسف) وذلك لأن البرامج القارئة للملفات بصيغة بي دي أف PDF تستخدم تمثيلا داخليا خاصا للكلمة العربية المشكّلة.

نسخة المصحف المعتمدة في هذا الفهرس: أعتمد المصنِّف على نسخة المصحف الصادرة عن مجمع الملك فهد في السعودية والمسمى بمصحف المدينة النبوية المطبوع بموجب القرار المرقم ١٤٢٠/٥ والذي طبع في عام ١٤٢٩هـ الموافق عام ٢٠٠٨م، وكانت اللجنة التي عنيت بطباعة هذه النسخة تتألف من الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، رئيسا، وعضوية كل من المشايخ: عبد الرافع بن رضوان علي، ومحمود عبد الخالق جادو، وعبد الرزاق بن علي إبراهيم موسى، وعبد الحكيم بن عبد السلام خاطر، ومحمد الإغاثة ولد الشيخ، ومحمد عبد الرحمن ولد أطول عُمُر، ومحمد تميم بن مصطفى الزعبي ومحمد عبد الله زين العابدين ولد محمد الإغاثة، وقد نال شرف كتابته الخطاط الحلبي المبدع عثمان عبده حسين طه، الشهير بعثمان طه.

علامات الوقف: ليست علامات الوقف من النص القرآني بل هي مجرد أدواتٍ تشير الى التوقف فيتحدد معنىً معين في سياق الآية الكريمة، وبالتالي فإن علامات الوقف غير توقيفية وتخضع لاجتهادات المفسرين بل واجتهادات المشايخ الذين أشرفوا على نسخ أو طبع المصحف الذي يعتمدها ونجدها تختلف حتى بين طبعات مصحف المدينة النبوية لمجمع الملك فهد على مر السنين. وبالتالي وبالرغم من ورودها مع الرسم العثماني للكلمة في هذا الفهرس، فإنها لا تعدو كونها مجرد وسيلة ايضاح ليس إلّا وأنها ليست جزءا من الكلمة، ولكن وجودها في الفهرس يوفر، ولا شك، فائدة اضافية. وقد اعتمد المصنِّف في تحقيق علامات الوقف على نسخة المصحف المطبوع بموجب القرار المرقم ١٤٢٠/٥ وقد طبع في عام ١٤٢٩هـ الموافق عام ٢٠٠٨م، وهي نسخة أسقطت علامة النهي عن الوقف او ما تسمى بعلامة الوقف الممنوع (لا)، واكتفي بعلامات الوقف الأخرى وهي علامة الوقف اللازم (مـ) وعلامة جواز الوقف مع ترجيح الوصل (صل) وعلامة جواز الوقف مع ترجيح الوقف (قل) وعلامة تساوي كفة الوقف مع الوصل وتسمى علامة الوقف الجائز (ج) وأخيرا علامة تعانق الوقف (•• ••) وتأتي على كلمتين في نفس الآية بحيث إذا وقف المقرئ على الأولى لا يجوز له التوقف على الثانية وإذا وقف على الثانية لا يجوز التوقف له على الأولى.

معيار المصنِّف في عدّ كلمات القرآن: بالرغم من أن المصنِّف يربأ بنفسه عن ادعاء الدقة في عدِّ حروف القرآن وكلماته والتكييفات العددية القرآنية التي تحاول فهم القواعد القرآنية السماوية المطلقة بمفاهيم أهل الأرض النسبية القاصرة والدخول في تُرّهات هي أقرب للشعوذة والطلاسم منها إلى العلم القرآني، فإن فهرسة القرآن الكريم تقتضي الإنقياد لمنهج واضح منضبط لا لبس فيه. وحيث أن عدّ الكلمات القرآنية يخضع للضوابط والآراء المختلفة في علوم القرآن، فقد رأى المصنِّف أن يتبع المصحف المسمى بمصحف المدينة النبوية المطبوع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وأن يعتبر الفراغ الوارد بين الكلمات أو رقم الآية فاصلا بين كلمتين. وقد اعتبر الواو المفتوحة (وَ) بأنواعها النحوية المختلفة كلمة مستقلة، و(يا) النداء كلمة بالرغم من دمجها في الرسم العثماني، **وعوملت كلمة (بعدما) على أنها كلمة واحدة واعتبرت كلمة (أوَلَا) كلمة واحدة واعتبرت كلمة (هاهنا) كلمة واحدة.** وحسب المصحف السالف الذكر، فإن البسملة مرقمة على أنها الآية رقم (١) في سورة الفاتحة ولم يجرِ ترقيم البسملات في بداية كل سورة، فلم تحتسب من ضمن الحساب.

لذا اقتضى التنويه بأن الأرقام المستخدمة لوصف مواقع الكلمات في القرآن الكريم في هذا الفهرس (وغيره من الفهارس) هي مجرد منهج عكف عليه المصنِّف لتيسير مهمة الفهرسة، إذ لا فهرسة بدون أرقام، ويقتضي التنويه إن هذه الأرقام (وبضمنها أرقام الآيات والسور التي ظهرت في طبعة مصحف المدينة النبوية) مجرد اجتهاد لبشر ضعيف وليست من نصوص القرآن الكريم، وهي بذلك مجرد أدوات تعين في الوصول للمعلومة، وليغفر لنا الله عزّ وجل، فما القصد من ذلك إلا محاولة خدمة كتابه العظيم.

وعليه فإن العدد الكلي لكلمات القرآن الكريم وفقا لضوابط المصنّف أعلاه هو على وجه التحديد ٨٧٣٨١ كلمة (سبعة وثمانون ألفا وثلاثمائة وإحدى وثمانون كلمة). من هذه الكلمات فإن مجموع كلمات لفظ الجلالة تحت مواد اللهَ – اللهُ – اللهِ – آللهُ – أباللهِ – باللهِ– تاللهِ – فاللهُ – فللّهِ – للهِ قد بلغ على وجه التحديد ٢٦٩٩ (ألفان وستمائة وتسع وتسعون كلمة). وبلغ تعداد (وَ) التي ليست من أصل أي كلمة ما مقداره ٩٥٣٥ مرّة.

الترتيب المعجمي الهجائي المعتمد وكيفية العثور على الكلمة المبحوثة: بديهي أن يعرف أصحاب لغة الضاد ترتيب حروف العربية، أما ما لا يعرفه الكثير هو ترتيب باقي مكونات لغة الضاد في هذا الفهرس وهو:

ا، إ، أ، آ، ى (ألف مقصورة)، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، ة، هـ، و، ؤ ، ي، ئ،
ـ مَدّة أو كشيدة، ـً تنوين الفتح، ـٌ تنوين الضم، ـٍ تنوين الكسر، ـَ فتحة، ـُ ضمة، ـِ كسرة، ـْ سكون، ـّ شدّة.

ويقضي التمثيل الحاسوبي الداخلي وتعامله مع اللغة العربية بتصنيف التاء المربوطة (ة) قبل (الباء) مباشرة والألف المقصورة (ى) بعد الواو (و) وقبل الياء (ي) وقد رأى مصنّف هذا الفهرس بأن النتائج التي تترتب على اتباع مثل ذلك الترتيب الهجائي قد ينتج عنها نتائج غير مرغوبة وغير متوقعة خصوصا في فهرسة القرآن الكريم، لذلك فقد قام المصنّف ببرمجة الأولويات بحيث تُعامل الألف المقصورة (ى) في هذا الفهرس معاملة حرف الألف (مثلا تجد في الفهرس الكلمات على، علا، علّام مرتبة بالشكل (علا – على – علّام) وتعامل التاء المربوطة (ة) معاملة الهاء (ه) وتأتي قبلها وهكذا فإن كلمة (آلهة) تأتي قبل كلمة (إلهةُ).

ولكي يسهل التعامل مع الترتيب الهجائي فقد قام المصنِّف بتجريد الكلمات من الحركات والهمزات قبل أن يقوم بالترتيب الهجائي، وهذا ما ينبغي على مستخدم هذه الفهارس فعله عند البحث عن الكلمة ضمن التسلسل الهجائي. فمثلا كلمة (هَؤُلَاءِ) على أنها (هولاء). كما عمد المصنِّف إلى وضع الكلمة المجردة، بوصفها مفتاحا للبحث، مع الفهرس ولكن بأحرف بيضاء لا ترى إذ لا يليق لها أن تظهر. فما أن يبدأ البحث داخل قارئ ملفات (بي دي أف PDF) تجد المؤشر يقف عند فراغ هو في الواقع المادة مجردة من الحركات والهمزات. وفيما يلي تسلسل مفاتيح الترتيب الأبجدي: أولا: الكلمة المبحوثة (**باللون الأسود بالخط العربي التقليدي الثقيل**)، ثانيا: الكلمتان الدليليتان (**باللون الأزرق وبخط المبدع محمد حسن المسمى "حسن تايبوغرافي ثقيل"**)، ثالثا: تسلسل ظهور الكلمة في القرآن الكريم. وتنفصل الكلمات عن بعضها البعض بواسطة مربع بخلفية مغايرة يُنص في داخله على عدد التكرارات للكلمة المبحوثة، ويجب هنا ملاحظة أن الفصل يتم حاسوبيا على أساس تحسس الإختلاف حتى في تشكيل الكلمة المبحوثة.

إصطلاحات الفهرس الأساسي وكيفية استخدامه

1

المفتاح الأول للترتيب الهجائي

تمثل هذه الكلمة الأولوية في الترتيب الهجائي وذلك حسب حروف الهجاء العربية ا ب ت ث...

رقم الصفحة حسب نسخة مصحف المدينة النبوية (رواية حفص) الواسع الانتشار (بخط عثمان طه).

يبين هذا المربع العدد الكلي للتكرارات للكلمة القرآنية وهكذا فإن كلمة **يُؤْتِ** بضم الياء وسكون الهمزة وكسر التاء تأتي اربع مرات في القرآن الكريم.

2

المفتاح الثاني للترتيب الهجائي

هاتان الكلمتان عند كل مادة تمثل الكلمة المبحوثة والكلمة التي تليها في سياق الآية، وهما مرتبتان هجائيا كما يتضح، لذلك فإن (**يُـؤْتِ أَحَدًا**) تأتي في الترتيب الهجائي قبل (**يُؤْتِ اللَّه**) التي تأتي بدورها قبل (**يُؤْتِ كُلّ**) وهكذا. كل ذلك تحت تصنيف كلمة (**يُؤْتِ**) التي ترد في أربعة مواضع فقط في القرآن الكريم كما يشير بذلك العدد في مربع التكرارات.

الرسم العثماني للكلمة **يُؤْتِ** في ذلك الموضع بالتحديد، ويبدو واضحا كيف أن الكلمة احتاجت إلى وضع المَدّة على الألف المقصورة بسبب صوت الهمزة في كلمة (أَحَدٌ) التي تليها في سياق الآية وقد تم تمييز الرسم العثماني بخلفية صفراء تذكر بصفحات القرآن الكريم.

3

المفتاح الثالث للترتيب الهجائي

الموضع القرآني هو تسلسل ظهور الكلمة في القرآن اعتبارا من أول كلمة في القرآن وهي بِسْمِ.

النص القرآني الكامل للآية بالرسم الإملائي.

يوضح الموضع في الآية مكان الكلمة في الآية الكريمة اعتبارا من أول كلمة فيها وتعني ٧ من ٩ أن كلمة يُؤْتَى هنا جاءت السابعة في ترتيب الآية المكونة من تسع كلمات.

التكرار الكلي للكلمة: يُؤْتَ 2

يُؤْتَ سورة 2 البَقَرَة آية: 269 صفحة: 45
الموضع القرآني: 6407 الموضع في الآية: 7 من 18 **يُؤْتَ الْحِكْمَةَ...**
يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

يُؤْتَ سورة 2 البَقَرَة آية: 247 صفحة: 40
الموضع القرآني: 5634 الموضع في الآية: 25 من 50 **يُؤْتَ سَعَةً...**
وَ قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَ لَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

التكرار الكلي للكلمة: يُؤْتِ 4

يُؤْتِ سورة 5 المَائِدَة آية: 20 صفحة: 111
الموضع القرآني: 15964 الموضع في الآية: 23 من 26 **يُؤْتِ أَحَدًا...**
وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَ جَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَ آتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ

يُؤْتِ سورة 4 النِسَاء آية: 146 صفحة: 101
الموضع القرآني: 14564 الموضع في الآية: 18 من 22 **يُؤْتِ اللَّهُ...**
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَ أَصْلَحُوا وَ اعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَ أَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا

يُؤْتِ سورة 11 هُود آية: 3 صفحة: 221
الموضع القرآني: 31949 الموضع في الآية: 15 من 28 **يُؤْتِ كُلَّ...**
وَ أَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ

يُؤْتِ سورة 4 النِسَاء آية: 40 صفحة: 85
الموضع القرآني: 12095 الموضع في الآية: 13 من 17 **يُؤْتِ مِنْ...**
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَ إِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَ يُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا

التكرار الكلي للكلمة: يُؤْتَى 2

يُؤْتَى سورة 3 آلِ عِمْرَان آية: 73 صفحة: 59
الموضع القرآني: 8387 الموضع في الآية: 14 من 34 **يُؤْتَى أَحَدٌ...**
وَ لَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

يُؤْتَى سورة 74 الْمُدَّثِّر آية: 52 صفحة: 577
الموضع القرآني: 84101 الموضع في الآية: 7 من 9 **يُؤْتَى صُحُفًا...**
بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً

توظيف الألوان في الفهرس وعناوين القيود

يقصد من استخدام الألوان في الفهرس المساعدة على تركيز القارئ على المادة المطلوبة عند استعراض العين للفهرس بشكل سريع. فمثلا التركيز على اسماء السور يحتاج من القارئ التركيز على اللون الأخضر وهكذا.

نبذة عن التفاصيل الفنيّة للعمل: بالرغم من أن هذا الموضوع لا يهم القارئ كثيرا، ويمكن تجاوزه، فإن المصنِّف على يقين بأنه موضع اهتمام ذوي الاختصاص. لذلك سيشرح باختصار كيف قام بالعمل بمفرده متوكلا على الله ومعتمدا على خبرته في البرمجة بلغة الفيجوال بَيْسِك Visual BASIC وخبرته الجيدة في استخدام برامج مايكروسوفت أوفيس Microsoft Office 2007 المعروفة لمستخدمي الحواسيب. وكان الحافز الكبير للمصنِّف حصوله على النسخة الألكترونية للقرآن الكريم التي نشرها مجمع الملك فهد وحوسبة خط الخطاط الفذ الشيخ عثمان طه، وبالتالي توفرت نسخة الكترونية من القرآن الكريم بالرسم العثماني الجميل. أما النسخة الإملائية الطباعية للقرآن الكريم فقد حصل المصنِّف على قاعدة بياناتها من خلال البحث في مجلدات قواعد بيانات برنامج المكتبة الشاملة. وكان المصنِّف سعيدا جدا بحصوله على قاعدة البيانات تلك وكانت نقطة البداية من هناك. وهنا لا بد من التنويه بالجهود الكبيرة المباركة للقائمين على برنامج المكتبة الشاملة. وهكذا فقد التزم المصنّف في هذا الفهرس بالرسم الإملائي الذي ثبتته المكتبة الشاملة حرفيا، رغم تحفظه على رسم بعض الهمزات، ولم يجتهد في ذلك مطلقا. وبعد تفحص الآيات برزت صعوبة التصاق الواو (كأداة ليست من أصل الكلمة) بالكلمات القرآنية المختلفة، وكان على المصنِّف فصل الواو التي ليست من أصل الكلمة .....

للإطلاع على باقي التفاصيل والأستفادة التامة من الفهرس يمكن إنزال الكتاب **مجّانا** (٣٩١٢ صفحة)
بصيغة بي دي أف من موقع www.archive.org

الرابط المباشر تجدونه على صفحة (المعجم المؤرخ للغة الضاد) على الفيس بوك

المصنِّف

المفتقر لرحمة الله، أبو غيث، محمد بن عبد القادر الدباغ، العراقي

بريد الكتروني: mohamed.aldabbagh@gmail.com

لإرسال رسالة نصية قصيرة: رقم الجوال 967711704224+

مدير صفحة: **المعجم المؤرخ للغة الضاد (فيس بوك)**